حاصباني مفتتحاً منتدى السياحة العلاجية: حجمها في لبنان أصبح بحدود ٧ مليارات دولار سنويا

في ٥ آيار، إفتتح نائب رئيس الحكومة وزير الصحة العامة غسان حاصباني منتدى السياحة العلاجية في نقابة الأطباء بيت الطبيب فرن الشباك، بدعوة من شبكة السياحة العلاجية، بحضور وزير السياحة أفيديس كيدانيان، نقيب اطباء لبنان في بيروت البروفسور رمون صايغ، نقيب المستشفيات الخاصة المهندس سليمان هارون، نقيب أصحاب الفنادق بيار أشقر ورئيس جمعية وكالات السفر جان عبود.

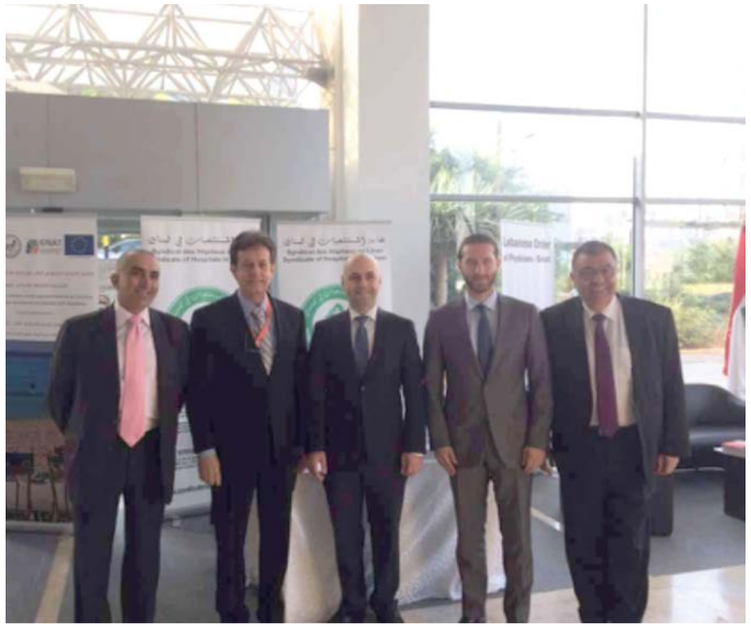

عبود

بداية النشيد الوطني اللبناني ثم كلمة ترحيبية ألقاها ايلي معربس عن شبكة السياحة العلاجية وأهمية دعم هذه السياحة في لبنان. ثم قال رئيس جمعية وكالات السفر جان عبود «إن دعم السياحة العلاجية يتطلب تكاملا بين مختلف القطاعات المعنية وهي المستشفيات والأطباء ووزارات الصحة والسياحة والإقتصاد والعاملون في قطاعات السياحة من فنادق ووكالات سفر بهدف تسويق نوعية عالية من السياحة الإستشفائية والعلاجية في الأسواق الإقليمية والعالمية».

أشقر

أما نقيب أصحاب الفنادق بيار أشقر فلفت إلى «أن لبنان تمتع بحصرية العلاجات الإستشفائية في المنطقة قبل العام ١٩٧٥، عندما كانت بيروت رئة الدول العربية. وقال : « قد يكون لبنان لا يزال موجودا على الخريطة السياحية باستقباله الكثيرين من الإخوان العرب والسياح الأوروبيين لكن علينا أن نعلم أن هناك الكثير من الدول المجاورة التي دخلت إلى السياحة الطبية بشكل منظم شكلت فيه هذه الدول الرافعة الحقيقية للسياحة الطبية كما هو حاصل في تركيا والأردن ودبي». وتابع :»المطلوب أن تشكل وزارة الصحة مظلة تضفي المزيد من ثقة الخارج بالسياحة العلاجية في لبنان التي تحتاج كذلك إلى عملية تسويقية تنظمها وزارة السياحة».

هارون

بدوره، استذكر النقيب هارون حادثتين: الأولى في أواخر العام ٢٠٠٤ عندما أبلغ الرئيس شهيد رفيق الحريري بالصعوبات المادية التي تواجهها المستشفيات. فعلق الحريري قائلا: لا يمكنك إيجاد حل بالشكوى. عليك إيجاد الحل في مكان آخر، وهو يكمن في الإتيان بالمرضى من الخارج وعلاجهم في لبنان. وهؤلاء موجودون في الدول التي تعاني نقصا في نظامها الإستشفائي مثل السودان واليمن».

أضاف هارون «بعد أيام قليلة على هذا اللقاء، أبلغه أحد مساعدي الحريري بأنه سيتوجه إلى اليمن لتسويق لبنان إقتصاديا، ودعاه للمشاركة في الوفد الرسمي لتسويق القطاع الإستشفائي اللبناني. كان ذلك في أيلول من العام ٢٠٠٤ حيث تراكمت المشاكل الداخلية وتم اغتيال الحريري بعد بضعة أشهر».

أما الحادثة الثانية التي استذكرها هارون فكانت في الأردن عندما أبلغه رئيس جمعية المستشفيات هناك أن كل المشاكل التي يعاني منها القطاع تجد آذانا صاغية عند جلالة الملك الذي يسارع إلى إيجاد حلول لها».

وتابع هارون «اروي هاتين الحادثتين تأكيدا على أن نجاح السياحة الصحية يتطلب مساهمة كبار المسؤولين». أضاف أن «لبنان يمتلك كل المؤهلات. فكلية الطب الأولى في المنطقة افتتحت في الجامعة الأميركية في بيروت في العام ١٨٥٠ فيما كانت الحرب الأهلية مشتعلة في أميركا، وقد أعقب الفرنسيون الأميركيين في هذا المجال في لبنان».

أضاف أن "**لبنان هو في أساس القطاع الطبي والاستشفائي في منطقة الشرق الأوسط، إنما للأسف لم يعد الأول، فالكثير من الدول سبقت لبنان ومن الواجب تهنئتها على ذلك**".

وتمنى هارون "**إحياء مجلس وزراء السياحة الصحية والذي يضم النقابات الصحية ووزارات الصحة والسياحة والداخلية وكل المعنيين بالسياحة الطبية. إذ من الضروري أن يكون هناك دعما قويا من الإدارات المعنية ببدأ بإعطاء الفيزا لمن يريد العلاج في لبنان إلى العلاج والإقامة وما إلى ذلك**."

الصايغ

ثم تحدث النقيب الصايغ فقال إن «لبنان من أجمل بلدان المنطقة، إنما يخشى أن نحوله إلى أسوأها! أضاف : أن مشكلتنا هي في تراجعنا بعدما كنا في الطليعة. ففي المبدأ نحن نبني دولة المستقبل منذ انتهاء الحرب، إلا أننا لا نزال نبحث عن الأساسات». وشدد على ضرورة «الحديث عن النجاحات التي يحققها لبنان، ولا سيما في المجال الطبي».

وشدد على "أن نجاح السياحة العلاجية يحتاج إلى تنظيم بحيث يكون هناك آلية واضحة تجمع جهود كل المعنيين بهذه السياحة بهدف تحقيق إنجاز جيد. فالمهم تنظيم آلية السياحة العلاجية وكيفية بيع ما نتمتع به من كفاءات علمية كبيرة".

كيدانيان

بدوره، قال وزير السياحة افاديس كيدانيان: «إن لبنان يتميز بتطور مستواه الطبي، وباحترافه العالي في مجال السياحة، لذا يمكن ضم الخبرات في هذين المجالين للحصول على سياحة طبية ناجحة». وأعلن الوزير كيدانيان أنه «بعد حوالى عشرين يوما، تنظم وزارة السياحة منتدى سياحيا كبيرا لتحديد الدول التي تهتم بالسياحة في لبنان. وقد تقدمت ٩٣١ شركة من ٦٧ بلدا في العالم للمشاركة في هذا المنتدى وعقد صفقات واتفاقات مع القطاع الخاص. ويعكس هذا الرقم الكبير درجة الإهتمام بلبنان». ووضع كيدانيان نفسه بتصرف وزير الصحة من أجل التعاون وتحديد كيفية تسويق منتج السياحة العلاجية.

حاصباني

وختم وزير الصحة العامة غسان حاصباني حفل إطلاق المنتدى فقال: «برغم الظروف الصعبة التي عصفت وتعصف بالمنطقة، ورغم ما عاشه لبنان ويعيشه من ازمات ونزوح ولجوء إلا انه إستطاع أن يحافظ على دوره الاستشفائي لما يتمتع به من طاقات بشرية ومن تقدم تكنولوجي يتيح له مواكبة آخر التطورات. وخير دليل على ذلك التقرير الدولي الذي صدر أخيرا Bloomberg 2017 Healthiest Country Index حول مؤشر نوعية النظام الصحي في بلدان العالم والذي **صنف لبنان في المرتبة الأولى في العالم العربي، وفي المرتبة الثانية والثلاثين في العالم**". **وقال حاصباني إن "هذا التصنيف ممتاز جدا خصوصا أن لبنان يخوض الكثير من التحديات وأبرزها أن ٣٠٪ من سكانه هم من النازحين إلا أنه ورغم ذلك، استطاع أن يقدم نتائج صحية إيجابية**". وتابع :أن «في لبنان قدرات هائلة معززة بخبرة وقدرة على التعاون والتعايش مع متغيرات كبيرة. والقطاع الطبي يمثل هذا الواقع ويؤهل لبنان لأن يستمر الوجهة الأولى للسياحة والإستشفاء ليس فقط للدول العربية بل لمختلف دول العالم».

وقال الوزير حاصباني: «**إن حجم السياحة العلاجية في لبنان أصبح بحدود ٧مليارات دولار سنويا وهو يتطور باستمرار. ولكي نستطيع أن نلعب دورنا كاملا ونفيد ونستفيد من حجم السياحة العلاجية لا بد من فهم السياحة الصحية بكل مكوناتها وبالذات كونها تعني تنظيم التواصل مع المجتمعات المحتاجة الشقيقة والصديقة. من هنا المطلوب تحديد الجهات المستهدفة وحاجاتها من أجل وضع سياسة صحية وعلاجية إستقطابية، والتواصل مع الدول المعنية وخلق حوافز تشجيعية لرعاياها للقدوم الى لبنان**. والمهم جدا أن نعتمد في هذا الاطار الوسائل التي توفر للمريض ومحيطه معرفة دقيقة بوضعه الصحي وبالخدمات التي يمكن ان تقدم له».

أضاف: «**نعدكم أننا كوزارة صحة، ومن منطلق مسؤوليتنا وحرصنا على صورة لبنان والقطاع الاستشفائي الذي تمثلون، لن نتهاون في مراقبة المؤسسات الصحية والجسم الطبي في تعاملهم مع المرضى، إذ إن المطلوب أن نخرج من عقلية الربح إلى عقلية الإهتمام بصحة الإنسان. لذا، يشكل تشددنا في وزارة الصحة حيال تطبيق القوانين والأنظمة للتأكيد على سلامة القطاع من جهة، وتأكيدنا على جودة ما يقدمه القطاع الصحي من خدمات من جهة ثانية، خطوة أساسية لعرض الموضوع على الرأي العام المحلي والإقليمي وتصحيح النظرة الخاطئة القائمة عن هذا القطاع وإعادتها إلى ما كانت عليه وما تستحقه بالفعل**».

وشدد وزير الصحة على «الربط بين القطاعين الخاص والقطاع السياحي إما من خلال دمج خدمات مشتركة للاثنين أو باستقطاب السياح ومن يحتاجون إلى العلاج بتقديمات خاصة وسلسلة مترابطة من الخدمات على أن يتم الإعلان عنها بالتعاون على مستوى الوزارات والقطاعات المعنية كافة».

حاصباني في إطلاق المعهد العالي للصحة في اليسوعية: ما زلنا بعيدين عن تحقيق العدالة الصحية

أطلقت جامعة القديس يوسف في بيروت المعهد العالي للصحة العامة، وذلك في إطار النسخة الرابعة من "ربيع كلية الطب"، برعاية وحضور نائب رئيس الحكومة وزير الصحة العامة غسان حاصباني ورئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش اليسوعي وعميد كلية الطب البروفسور رولان طنب ومديرة المعهد الدكتورة ميشال قصرملي أسمر وحشد من الشخصيات الأكاديمية والطبية والنقابية واختصاصيين وطلاب شاركوا على مدى يومين في فاعليات "ربيع كلية الطب".

وفي كلمة للوزير حاصباني أشار فيها الى الكارثة الصحية التي كانت ستنشأ من جراء النزوح السوري العشوائي، لكن تمت السيطرة بنجاح على الأزمة عبر الاستفادة من خبرات المؤسسات الأهلية التطوعية، إذ تم احتواء عدد كبير من الأمراض. هذه النجاحات ساهمت في الحفاظ على سمعة لبنان الطبية وجامعة القديس يوسف تلعب دورا رائدا في هذا الإطار. بالرغم من ذلك ما زلنا نعاني من ثغرات في نظامنا الصحي ونتحمل وإياكم والشركاء الآخرون مسؤولية معالجتها. ومنها النقص في طب الطوارئ وطب الشيخوخة، بالإضافة الى الثغرات الجدية في مجالات التأمينات العامة، فالبرغم من كل ما ننفقه على الصحة ما زلنا بعيدين عن تحقيق العدالة الصحية".

وتابع: "أما بالنسبة إلى موضوع التدخين، فقد ذكر حاصباني أنه طلب برفع الضريبة على الدخان لكن طلبه رفض بحجة أن ذلك سيزيد من التهريب. وأشار إلى أنه سيستمر بالمطالبة بتحسين السياسات المتعلقة بالصحة العامة.

أسمر

وأكدت الدكتورة ميشال قصرملي أسمر بدورها في كلمة ألقتها في بداية حفل الإطلاق:"أن المعهد الجديد مبني على أسس صلبة وخبرة تعود إلى ما يزيد على العشرين سنة في مجال الصحة العامة، فهو وريث "معهد إدارة الصحة العامة والحماية المجتمعية"، وهو يؤكد إرادة جامعة القديس يوسف على أن تكون حاضرة ومشاركة فاعلة في النقاش الدائر حول الصحة العامة، والمساهمة في تطوير السياسات الصحية للمواطنين بدون أي تمييز. ف"الصحة العامة هي القوة الموجهة في تغيير المجتمعات".

وأشارت أسمر إلى "أن الصحة العامة تستدعي عملا جماعيا ومتعدد الاختصاصات والخبرات منها على سبيل المثال: الهندسة، التكنولوجيا، علوم الصحة، علوم البيئة، العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مذكرة بأهداف المعهد وهي: توفير منصة حوار وتفكير نقدي بين مختلف المهنيين المعنيين بالصحة العامة؛ مركز متميز للتعليم، البحث والتدخل في الصحة العامة؛ بنيةٌ نموذجية للعمل العابر للاختصاصات والمهن تعزز التعاون والمشاركة؛ وأن يكون المعهد فاعلا وضروريا على الصعيد الوطني في حل المشكلات المتعلقة بالصحة العامة".

الدكتورة رنا حجة

والقت كلمة مديرة دائرة الأمراض المعدية والوقاية والسيطرة في منظمة الصحة العالمية الدكتورة رنا حجة الدكتورة غابرييل ريدنر، واعتبرت فيها "أن خبراء الصحة العامة يعملون على "الوقاية من خلال التوعية واقتراح سياسات والقيام بأبحاث. كما أن جزء كبيرا من العمل الصحي العام يسعى إلى العدالة الإجتماعية عبر تعزيز التوزيع العادل للخدمات الصحية ذات الجودة وسهولة الوصول اليها. من هنا يأتي إطلاق المعهد كانعكاس للمسؤولية الاجتماعية لجامعة القديس يوسف والتزامها تحسين القطاع الصحي في لبنان عبر التركيز على الوقاية".

البروفسور رولان طنب

وادرج عميد كلية الطب البروفسور رولان طنب إطلاق المعهد في عداد الورش التي استكملت في كلية الطب، وشدد على الأهمية العملية لعلم الصحة العامة اذ اعتبر "أنه يكفي تصفح بعض الصحف صباحا لنجد أن القضايا الصحية تشغل حيزا واسعا من التغطية الإعلامية على صعيد الأدوية ومختبراتها وتأثير الشاشات الالكترونية على صحة الأطفال ومكافحة التدخين". واستفاد طنب من حضور وزير الصحة ليسأله عن مصير قانون منع التدخين الذي لا يطبق خصوصا في المطاعم. وأشار الى أن مناقشات "ربيع كلية الطب" ستتطرق الى هذا الموضوع بالإضافة الى إشكاليات أخرى لها علاقة بالصحة العامة.

دكاش

واعتبر رئيس جامعة القديس يوسف البروفسور سليم دكاش في كلمته "أن ولادة المعهد العالي للصحة العامة يؤكد على أن مفهوم الصحة بالنسبة للجامعة لم يقتصر على تأسيس كلية الطب والصيدلة في العام ١٨٨٣، أو مستشفى "أوتيل ديو دو فرانس" كمركز استشفائي جامعي ولا في الكليات والمراكز الأخرى العاملة على صون صحة الإنسان". وأشار إلى أننا ومن خلال الأهداف التي حددها القائمون على المعهد ندرك أن هناك عمل كثير يجب القيام به في حقل الصحة المسماة عامة، على الرغم من تأمينها من قبل مؤسسات خاصة ومنظمات غير حكومية وجمعيات لا لون محددا لها، فالتحديات كثيرة، والمشاكل الصحية تتعقد أكثر فأكثر نتيجة عوامل متنوعة لدرجة أن مهنة واحدة لا تستطيع أن تدعي قدرتها على حلها".

المؤتمر الطبي الأول لمستشفى حيرام

برعاية البروفسور ريمون صايغ
السبت ١٤/١/٢٠١٧

عقدت مستشفى حيرام - صور مؤتمرها الطبي الأول "Trauma and Emergencies" في إستراحة صور السياحية برعاية نقيب الأطباء في لبنان البروفسور ريمون صايغ ونقيب المستشفيات الخاصة المهندس سليمان هارون، وبحضور أكثر من 300 طبيب ومدراء مستشفيات وفاعليات طبية.

بعد النشيد الوطني، ألقى رئيس مجلس إدارة مستشفى حيرام الدكتور سلمان عيديبي كلمة أكد فيها أن من غايات الملتقى العلمي فتح قنوات الإتصال والتعاون مع المراكز المشهود لها محلياً وعالمياً لمواكبة أحدث المستجدات والتقنيات الطبية وذلك من أجل إيجاد بيئة عمل ملائمة تهدف إلى تطوير مستوى الخدمات التشخيصية.

وكانت كلمة لنقيب أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون حيا فيها الجهود الجبارة لمستشفى حيرام إدارة وأطباء لما لهذا العمل من صعوبات ويتطلب جهود مضاعفة بالرغم من كل الصعوبات التي تواجههم وتواجه المستشفيات الخاصة في لبنان عموماً. كما وكانت كلمة لنقيب الأطباء في لبنان.

ويذكر أنّ المؤتمر يعتبر الأول من نوعه من ناحية الحضور والتنظيم على صعيد الجنوب.

صور - هاتف: ٠٧/٣٤٣٧٠٠ - فاكس: ٠٧/٣٤٣٧١٥ - ص.ب. ٢٧٤ صور - لبنان

المنتدى العربي السابع للصناعات الصحية:
كلفة أدوية الأمراض المزمنة ٨٠ مليون دولار في لبنان

في ١١ آيار ، إفتتح نائب رئيس الحكومة وزير الصحة العامة غسان حاصباني، ممثلا رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، أعمال المنتدى العربي السابع للصناعات الصحية في فندق «لو رويال» - ضبيه، الذي نظم تحت عنوان «حلول مبتكرة في الصحة»، بالشراكة الإستراتيجية بين وزارة الصحة العامة ونقابة مستوردي الأدوية وأصحاب المستودعات في لبنان، نقابة مصانع الأدوية في لبنان، نقابة مستوردي المتممات الغذائية وتجمع شركات الأدوية العالمية في لبنان.

وحضر الافتتاح النائب رياض رحال ممثلا رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، ممثلون عن الأجهزة الأمنية، وشخصيات سياسية وإدارية وسفراء ونقباء ومشاركون من لبنان وبلدان عربية وحشد من المعنيين والمهتمين.

فارس

بعد النشيد الوطني، رحبت أليس بويز بالحضور، وأعطت الكلمة لرئيس نقابة مستوردي الأدوية وأصحاب المستودعات في لبنان أرمان فارس الذي أشاد برعاية رئيس الجمهورية للمنتدى، وقال: «أراد الجنرال ميشال عون برعايته هذه أن يؤكد أهمية هذا اللقاء».

أضاف: «لأننا مقتنعون بأن لا أحد - مهما كبر شأنه وكبرت مسؤولياته - يملك الحقيقة بمفرده، نكرر هذه السنة وللمرة السابعة عزمنا على جمع أكبر عدد من الأفرقاء المعنيين في قطاع الصحة والدواء في لبنان والعالم العربي لكي يتحاوروا بصراحة وبروح مهنية عالية، بغية تبادل الخبرات وتقريب وجهات النظر كي يخلص الجميع الى الرؤية الفضلى للإصلاح المنشود».

وأشار الى ان «التحدي الأهم هو القدرة على التوفيق بين أربعة أهداف هي: الإستحصال الباكر على العلاجات الحديثة والفاعلة من جهة، وتأمين الجودة وضمان الجودة في الأدوية المستوردة والمصنعة محليا من جهة ثانية، والتمسك بسلسلة غير منقطعة من المسؤوليات «من المنتج الى المواطن» من جهة ثالثة، وضبط الاستهلاك والكلفة من جهة رابعة».

بيتس

ثم ألقى رئيس مركز «الدواء في خدمة المصلحة العامة»، والمفوض المشارك السابق في الإدارة الأميركية للغذاء والدواء US FDA الدكتور بيتر بيتس، محاضرة توجيهية للمنتدى تطرق فيها الى «قدسية مهنة التصنيع الصحي التي تلامس الرسالة الإنسانية، ولا سيما بالنسبة الى العاملين فيها».

وشدد على ضرورة أن يتبنى رواد الصناعات الصحية في لبنان سياستهم الخاصة، «فما ينجح في بلادكم ليس بالضرورة ما هو متبع داخل الأسواق الأميركية».

وأكد «ضرورة أن تكون الجهات المطورة للسياسات الإبتكارية في مجال الصناعة الصحية، شريكة في الإبتكار، من خلال الإشراف والتعاون لكي يؤدي ذلك الى تحقيق الإبتكار»، مشددا على «دور الحكومات الفاعل في تحقيق التقدم».

وتطرق الى «النقاط المشتركة بين الولايات المتحدة ولبنان وبينها ثقافة ريادة الأعمال»، منوها بدور الحكومات في تحقيق التقدم في مفهوم الرعاية الصحية».

حاصباني

وألقى ممثل راعي الاحتفال اللوزير حاصباني كلمة قال فيها: «يمثل الدواء جزءا كبيرا من المصروف الصحي، ومع التطور هذا الكم يزداد، ومع الوقت تزداد الكلفة، ولكن هناك ايضا مجال في الإبداع والتطور يساعدنا على خفض الكلفة رغم ازدياد الطلب ورغم إزدياد أسعار الأدوية الجديدة، على سبيل المثال، في لبنان يمثل الدواء تقريبا أربعين في المئة من إجمالي الإنفاق على الصحة بشكل عام، وهنا نركز على النوعية، وجودة التصنيع أولا وشروط التسجيل، ثم الكلفة. كل هذه العناصر نضعها على المستوى عينه، فهي ثلاثية لا يمكن ان نضع واحدة ونقدمها على الأخرى».

وتابع: «خفض الكلفة أساسي ولكن كيف نخفض الكلفة؟ نخفضها حيث نعطي قيمة للمصنع، قيمة مضافة ليستمر في تصنيعه وإبداعه وإنتاجه. نعطي فعالية للمريض ليتم الشفاء بأسرع وقت ممكن، ونعطي ايضا أهمية للنوعية، نوعية الأدوية، من خلال إجراءات تسجيلها، من خلال فحصها، ومن خلال استخدام المختبرات المؤهلة للحفاظ على الجودة».

وأضاف أن «كل هذه أمور مهمة أتمنى عليكم ان تركزوا على نقاشها في هذا المؤتمر وترفعوا توصياتكم للمعنيين في شأن الصحة، ليس فقط في لبنان، ولكن على المستوى العربي. جرت محاولات عديدة لخفض الكلفة ولتحقيق هذه النقاط كافة، وخصوصا في ما يتعلق بأدوية الأمراض المزمنة والمستعصية، حيث وصلت هذه الكلفة في لبنان الى أكثر من ثمانين مليون دولار، وهي كلفة عالية لبلد بحجم لبنان. وهنا علينا أن ننظر بجدية لنرى كيف علينا في وزارة الصحة أن نخطط للمستقبل ونحافظ على هذه العناصر الثلاثة من دون أن نؤثر على اي من مكونات هذه المنظومة سلبا، ومن دون ان نؤثر على صحة المريض وشفائه، أو على نوعية العلاج والأدوية المتاحة، ومن دون ان نؤثر على سوق تزدهر وتوظف الآلاف في لبنان، وهذه أمور أساسية أتمنى عليكم ان تنظروا إليها، ليس فقط من منظار المصلحة الإقتصادية فقط، وانا أعلم أنكم أنتم جميعا معنيون، ليس فقط بالربح الإقتصادي والمادي، ولكن بالنتائج والخدمة الإنسانية لأن هذه الصناعة أولا وأخيرا، هي صناعة إنسانية».

وقال: «نحن ندخل اليوم على المستوى العالمي في نطاق تحولي كبير، يحول مجتمعنا بقدر هائل، يساوي في السنوات الأربعين المقبلة التحولات التي شهدناها في السنوات الأربعمئة الفائتة، تحول سريع وضخم علينا أن نتعايش معه وننجح فيه».

أضاف حاصباني: «نحن على أبواب ثورة صناعية رابعة، كلكم تعلمون عن الثورة الصناعية الأولى والثانية، أما الثالثة فكانت الثورة الرقمية، نعم أصبحنا اليوم على المستوى العالمي نتكلم عن الثورة الرقمية في الماضي، وللأسف ما زلنا في لبنان نتكلم عنها وكأنها شيء يجب ان يكون مرجى للمستقبل، من بنى تحتية الى قدرات صناعية وغيرها، وأصبح العالم اليوم على عتبة ثورة صناعية رابعة حيث يندمج العمل الروبوتي والتكنولوجي ويستفيد من الصورة الرقمية، ليصبح في خدمة المجتمع والإنسان».

وتابع: «التوقعات اليوم ان يعيش الإنسان الذي يولد في هذه الأيام، أكثر من مائة عام، بفضل القطاع الصحي والصناعة الصحية، صناعة الأدوية تدخل في صميم ذلك ايضا، التطور في هذا المجال أصبح مطردا الى درجة اننا لم نعد نستطيع في بعض الأحيان اللحاق به، التطور في تكنولوجيا الصناعة والروبوتات، حجم المصانع الذي أصبح أصغر بكثير مما كان عليه من قبل، حتى عدد العمالة التي كانت تعمل في هذه المصانع تقلص وأصبح الإتكال على الصناعة الكبيرة عبر الروبوتات، إضافة الى التطور في العلم البيولوجي والجيني الذي يساعد في صناعة الاستشفاء».

وأكد «أننا نعمل مع وزراء الصحة العرب ليكون هناك انفتاح أكثر على التعاون في ما يختص بالأدوية وتسجيلها، ولكن هذا لا يكفي، علينا التعاون بالفكر والإبداع لنصبح روادا في هذه الصناعة، كما يمكننا عالمنا العربي، بما لديه من قدرات فكرية في بعض الدول، قدرات مالية في بعض الدول الأخرى، وطاقة سوقية كبيرة في دول أخرى ايضا».

"العلوم والأبحاث في خدمة الإنسان"
مؤتمر الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم

نظّمت الجمعية اللبنانية لتقدّم العلوم مؤتمرها السنوي العلمي الدولي الثالث والعشرين مع كلية العلوم في الجامعة اللبنانية وبالتعاون مع المجلس الوطني للبحوث العلمية. وقد حمل المؤتمر لهذه السنة عنوان «العلوم والأبحاث في خدمة الإنسان» وأقيم في مجمّع بيار الجميّل الجامعي في الفنار.الملفت أنّ أكثر من ١٠٠٠ باحث من لبنان والدول العربية والأوروبية والأميركية قدّموا أوراق عملهم العلمية التي تناولت مختلف ميادين المعرفة من علوم البيئة والكيمياء والفيزياء والرياضيات الى العلوم الهندسية والطبية والطاقة المتجدّدة، ومن العلوم التربوية والاجتماعية إلى العلوم الإنسانية فالفنون.
وقامت لجان تحكيم متخصّصة ضمّت أساتذة جامعيين من مختلف جامعات لبنان بدراسة الأبحاث التي قُدّمت فتمّ قبول حوالي ١٤٠٠ بحث. ثم قام الباحثون، الذي قُبلت أبحاثهم، بعرض أوراق عملهم أمام لجان التحكيم إما من خلال عرض شفهي أو من خلال ملصق يلخّص بحثهم. وستصد اللجان لاحقاً أسماء الفائزين بأفضل عرض شفهي وأفضل ملصق عن كل فئة علمية لتقوم الجمعية بتقديم دروع وشهادات تقدير لهم.

جلسة الإفتتاح

وقد إفتتحت الجمعية مؤتمرها في قاعة المؤتمرات في مجمّع بيار الجميّل الجامعي، بحضور السفير البابوي غبريالي كاتشا، الرائد جمال حوراني ممثلا المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، رئيس الجامعة اللبنانية البروفسور فؤاد ايوب، الأمين العام للمجلس الوطني للبحوث العلمية البروفسور معين حمزة، رئيس الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم البروفسور نعيم العويني، مدير مكتب الشرق الأوسط للوكالة الجامعية الفرانكوفونية البروفسور هيرفيه سابوران، الدكتور سهيل مطر ممثلا رئيس رابطة الجامعات الخاصة الأب الدكتور وليد موسى، عميد كلية العلوم البروفسور بسام بدران، عميدة كلية الصحة الدكتورة نينا زيدان، عميدة كلية الصيدلة الدكتورة وفاء البواب، عميد المعهد العالي للدكتوراه للعلوم والتكنولوجيا البروفسور فواز العمر، رئيس اللجنة التنظيمية للمؤتمر العميد السابق لكلية العلوم الدكتور حسن زين الدين، رئيسة الجامعة الاسلامية الدكتورة دينا المولى، مدير الفرع الثاني لكلية العلوم الدكتور شوقي صليبا وحشد من ممثلي الجامعات والكليات والمديرين والاساتذة والطلاب.
بدأت جلسة الإفتتاح بالنشيد الوطني اللبناني تبعه نشيد الجامعة اللبنانية ثم كلمة تقديم ألقتها البروفسور هيام عبود مطربعدها ألقى زين الدين كلمة شرح فيها أنّ «العلوم والابحاث عنوان لم يتم اختياره من فراغ. بل من احساس عميق بالحاجة الى العلم من اجل الخروج مما يتخبط به عالمنا العربي. ولاعادة بناء مجتمعاتنا على اسس علمية تتيح للاجيال العتيدة فرص الحياة الكريمة والعيش الرغيد. وهكذا بتنا نرى ان العلم الذي يمنح الناس رفاها ويوفر للشعوب حضورها كمجتمعات متماسكة ودول قوية تحفظ امنها بيدها وتصون حريتها وكرامتها وسيادتها. من هنا واجبنا كباحثين واكاديميين العمل على بناء بيئة وطنية سليمة».

بدران

ثم كانت كلمة لبدران قال فيها: «لقد عرفت الدول المتقدمة أهمية العلوم والابحاث فأولتها الكثير من الاهتمام ووفرت لها كل الحاجات، المادية منها والمعنوية حتى اصبح البحث العلمي دعامة اساسية لتطور مستوى الحياة ورافدا ضروريا للتغلب على الصعوبات التي تعترضنا سواء منها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية وغيرها. فالعلوم والابحاث هي المدماك الاساسي للتطور في الحياة الانسانية ولولاها لما كنا بلغنا هذا التطور الهائل في مختلف مجالات الحياة. في يومنا هذا تعتبر الحاجة الى البحث العلمي أشد منها في اي زمن مضى. فالعلم كله سعى الى اكتساب المعرفة الدقيقة المنتجة والتي تكفل رفاهية الانسان. ولخدمة الانسان، علينا أن نعرف أي انسان نريد لنحدد من خلاله اي بحث نريد ليكون الباحث على صورة ما نريد في المستقبل». وتابع: «اننا نحيا في عالم لا يزال بريق العولمة يلوح فيه رغم الاخفاقات المتتالية التي عصفت به منذ بدء الحملات المجتمعية البدائية، فسقطت القبلية وبعدها الممالك وبعدها الامبراطوريات وبعدها تجمع الامم وساد منطق القوة وعاد ثم انهزم والشواهد كثر في

العصر الحديث والامس القريب».وختم معدّداً مزايا الباحث والصفات التي يجب أن يتمتع بها كل من يريد إمتهان البحث العلمي.

عويني

ثم كانت كلمة للبروفسور عويني قال فيها: «تعد البحوث العلمية قيمة مضافة لعمل الأكاديميين ومؤشرا أساسيا لجودة التعليم العالي. واهتمام الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم بتطوير الأبحاث هو خير دليل على ان عالمنا اليوم لا يمكنه الا الاعتماد على العلوم والتكنولوجيا والمعرفة كمنظومة واحدة ترتقي به الى اعلى المستويات».وأضاف: «تواكب الجمعية التطور الذي يشهده العالم على صعيد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبيولوجيا والعلوم الحيوية والوراثية، وتقنيات النانو والفيزياء النووية، وبحوث البيئة والمناخ واستدامة الموارد الطبيعية والأمن الاقتصادي والاجتماعي والريادة في الاعمال».
وختم: «صحيح ان مهنة الباحث تتطلب إيجاد معلومات جديدة وتطوير ميدان ما او تكنولوجيا معينة او حتى اختراع تطبيقات جديدة، وتتطلب أيضا المثابرة والثبات والشجاعة، لكنها، في الوقت نفسه، تحتاج الى النزاهة والإيمان. نعم النزاهة في المهنة واحترام أخلاقياتها والإيمان بمجتمع وغد أفضل بكثير ليستطيع الباحث تحقيق أهدافه».

مطر

ثم القى الدكتور مطر ممثلا رئيس رابطة الجامعات العربية الاب الدكتور وليد موسى كلمة، فقال: «نحن اليوم امام مشهدين: واحد يخاطب العين في ساحة النجمة ومشهد يخاطب العقل ومسرحه هذه الجامعة الكريمة. والمفارقة الغريبة ان وسائل الاعلام لا تولي اهتماما الى العلوم الى الجامعات مكان صناعة مستقبل البلد وضمان السلام والامان والصحة». وتوجه الى وزير الاعلام ملحم الرياشي قائلا: «نطلب من معاليك قناة خاصة للأمور الاكاديمية والجامعية والبحثية». وتوجه ايضا الى وزير التربية مروان حماده «لاستبدال تسمية وزارة التربية والتعليم العالي بوزارة التربية والبحث العلمي».

حمزة

ونّوه البروفسور حمزة ب«الجهود الكبيرة التي بذلها كل الأفرقاء المنظمين لانجاح هذا المؤتمر العلمي الذي يعتبر موضع اعتزاز لما حققته هذه الجمعية وجذبها لكبار الباحثين العرب وغيرهم من دول اوروبا.»

ايوب

وألقى البروفسور ايوب كلمة قال فيها: «لبنان يزخر بالطاقات البشرية والإمكانات الفكرية، لكن الحاجة فيه محدودة بسبب ضعف العوامل المشجعة، ولا سيما المادية منها. والمؤسف أن نرى كثيرا من باحثينا يطلقون أبحاثهم خارج هذا الوطن نتيجة لعدم توافر الإمكانات المساعدة لهم».واعتبر أنه «أصبح لزاما علينا تحديد أولوياتنا وحاجاتنا الاجتماعية والاقتصادية لنكون في مصاف الدول التي تسترعي أبحاثها اهتمامات العالم وعلمائه .ومع اقتناعي المطلق بأن الموازنات التي تصرف في أجل البحث العلمي في لبنان، وعلى رغم ضآلتها، لو تيسرت لها السبل الكافية لأمست فاعلة ومتوثبة للمنافسة في العالم. ولا بد من وضع معايير صحيحة في مجال البحث العلمي، بحيث تكون في خدمة ما هو حيوي وضروري، وإلا فلا قيمة لأي بحث لا يخدم الأهداف الوطنية العامة».
ثم عرض بعض النقاط لتكون مادة لتحاور مثل تحديد الأولويات الوطنية والتزامها؛ ومأسسة البحث بحيث يكون مكملا للتعليم والتعلم وليس ملحقا به؛ والتمييز بين الباحث والطارئ على البحث من خلال التعامل بجدية وحزم عند قراءة السير الذاتية، فالعلم تحديد وليس تقديرا والبحث قياس وليس تحليلا. فمن لا يبحث لا يلبس عباءة الباحث؛ وغيرها الكثير من المواضيع.

دروع تقديرية

وبعد كلمته، تبادل البروفسور ايوب الدروع التكريمية مع البروفسور العويني وتسلم الدكتوران زين الدين وبدران درعين تقديريتين.

ناهيل

وإختتمت الجلسة الإفتتاحية بمؤتمر إفتتاحي حاضر خلاله مسؤول العلاقات الدولية في مجمّع رؤساء الجامعات في فرنسا البروفسور جان- لوك ناهيل الذي تحدّث عن ضرورة تطوير الأبحاث العلمية لتطوير المجتمع، وعن أهمية إبقاء الباحث نصب عينيه الهدف السامي لعمله البحثي ألا وهو خدمة الإنسان.

المؤتمر ال ١٢ للجمعية اللبنانية للامراض الجلدية بعنوان "جلدتي مراية صحتي"

اطلق رئيس الجمعية اللبنانية للامراض الجلدية الدكتور داني توما خلال المؤتمر السنوي الثاني عشر للجمعية حملة التوعية الوطنية بعنوان: «جلدتي مراية صحتي»، برعاية وزير الصحة ممثلا بالدكتور بهيج عربيد ومشاركة نقيب الاطباء الدكتور ريمون الصايغ، واطباء من لبنان والدول العربية والاوروبية واميركا ومهتمين. وتخلل المؤتمر هذه السنة محاضرات وندوات علمية في كل ما هو جديد في الأمراض الجلدية وعلاجاتها، وورش عمل في الجراحة الجلدية والليزر.

الدكتور توما مقدما الدرع التقديرية للدكتور ملك

توما

بعد النشيد الوطني غناء الدكتورة جينا فغالي وعزف الدكتور طوني غانم، القى الدكتور توما كلمة جاء فيها:

«شعار المؤتمر هذه السنة «جلدتي مراية صحتي» لتسليط الضوء على أهمية طبيب الجلد في تشخيص أمراض داخلية قد يكون بعضها صامتاً، وأهمية الصحة الجلدية بالنسبة الى الصحة العامة والنفسية للإنسان. الأمراض الجلدية عالم من الآفات، ومن أسبابها التحسس والإلتهابات والأمراض السارية والأورام، وتأثيراتها على المصابين من البسيطة إلى المميتة، وهي في كل الحالات أكثر من شكلية، فوقعها النفسي على نوعية حياتهم في غاية الأهمية.

يفتخر أطباء الجلد بممارستهم هذا الإختصاص النبيل، من التشخيص السريري الدقيق والتخصص بالباتولوجيا الجلدية إلى تطوير العلاجات لكافة الأمراض، من المستحضرات الجلدية والأدوية التقليدية والبيولوجية إلى العلاجات الشعاعية والليزر والجراحات الجلدية لاستئصال الأورام والحقن لإزالة التجاعيد، علاجات تعيد الجمال الى الوجهه والجسم والثقة بالنفس، نقدمها بدقة وخبرة ونزاهة للحصول على أفضل النتائج واسلمها، وهذا واجب نقوم به بكل محبة وشغف.

ولكن ما لم نتحضر له في جامعاتنا هي أمراض اخرى حياتية، منها مزمن اذ ان المريض الذي يعاني من مرض جلدي غالباً ما لا يعاين طبيب الجلد إلا في حال فشل العائلة وكل أصحاب النيات الحسنة بتطبيبه بكل الأدوية ومنها المضادات الحيوية وغيرها.

ومرض آخر جديد ناجٌ من التجاوزات في علاجات التجميل. فنرى اليوم الأشخاص من غير الأطباء قد أصبحوا اختصاصيين في ما هو عكس الطب السليم والتجميل لكسب المال على حساب صحة الناس.

علاجاتنا الجلدية قد تبدو سهلة لكنها تستوجب سنوات كثيرة من الدراسة والخبرة والتعليم المستمر، والنزاهة والتفكير السليم غير المادي، ولا يمكن لأي كان ان يختصر سنوات الدراسة والتدرج والخبرة في الممارسة مهما كانت عزمته وثقته بنفسه أو ميزانية إعلاناته ونشاطه على مواقع التواصل الإجتماعي، وهي تستعمل في بعض الأحيان لتوقع الناس في مصيدة الاتجار بصحتهم.

علينا اليوم أن نضبط صرف الأدوية بوصفة طبية، وبحصرها بأطباء الجلد، وضبط توزيع مواد التجميل من حقن وأجهزة وحصرها باطباء الإختصاص فقط، وإطلاق حملة توعية مستمرة، وإلا فالآتي أصعب.

صايغ

الى كلمة نقيب الاطباء، وقال: «اللافت هذه السنة هو وضع برنامج متكامل يدور حول التوعية وسبل الوقاية تحت عنوان: «جلدتي مراية صحتي»، هادفين من ورائه الى تعميم الفائدة والمنفعة. «يعتبر الجلد أكبر عضو في الانسان وهو خط الدفاع الاول في مواجهة البكتيريا والجراثيم ومنعها من التسلل الى الداخل والتسبب بالاذية التي تضرب اعضاء الجسم، ونقابتكم هي بمثابة الجلد الذي يغلف الجسم الطبي بكل أعضائه وخط الدفاع الاول لأي ضرر يصيب المهنة، مما يحتم علينا جميعا المحافظة عليها وعلى سلامة صحتها لأن «نقابتي هي مرآتي» فبتضافركم وتعاونكم نصل الى المبتغى المطلوب.

أن نقابة الأطباء، إذ تعي أنها أمام مسؤوليات متعاظمة في ما يخص اهتمامها بصيانة أخلاق المهنة وآدابها، فلا يسعها إلا أن تؤكد دورها المتمثل في:

- تقديم المبادرات التي تساهم في ضبط الأداء الطبي والعلمي وتصويبه.
- المثابرة على حض الاطباء في برامج التثقيف الطبي المستمر.
- العمل على ترشيد الأطباء ضمن برامج توعية تتناول المسؤولية المهنية والأخطاء الطبية.

أما المسلك الآخر، الذي تضعه النقابة في أولوياتها، فيتناول موضوع الأخطاء الطبية والمسلكية التي قد يرتكبها بعض الأطباء، وهنا تؤدي لجنة التحقيقات والمجلس التأديبي دوراً مسؤولاً ودقيقاً في صيانة مناقبية المهنة باعتماد المحاسبة وفض النزاعات وإصدار القرارات التأديبية التي تتدرج عقوباتها من التنبيه، إلى اللوم، إلى التوقيف الموقت عن العمل، إلى المنع من ممارسة المهنة».

ونوه بجهود الرئيس والاعضاء و»قد عملوا بدأب على وضع برنامج شامل متكامل لمختلف المواضيع التي تعنى بسلامة الجلد وطرق الوقاية والعلاج بمشاركة نخبة من الاطباء اللامعين في هذا الميدان .

فعلى رغم من كل التحديات والصعوبات، إستطعنا أن نثبت أن الطبيب اللبناني وحده قادر على حمل راية العلم وتحقيق النجاح تلو الآخر بمعزل عما نشهده من تخبطات ونزاعات مرحلية».

وزير الصحة

كلمة وزير الصحة القاها الدكتور عربيد منوها باهمية المؤتمرات العلمية «لانها تبقي التواصل بين الطبيب اللبناني والمستجدات العلمية الحاصلة والسمعة الحسنة لسوقنا الصحي وهو الاكثر عراقة وتنوعا في الخدمات الطبية». مشددا على التوجه الوقائي والرعائي لسياسة الوزارة الصحية، ومعددا الانجازات التي قامت بها الوزارة وابرزها خلال العقدين الماضيين. وتحدث عن تنظيم مراكز التجميل الذي بدأ في العام ٢٠١٤ حيث جرى اقفال عدد من المراكز العاملة لعدم توافر الشروط، والزمت مراكز التجميل تأمين عقد عمل بدوام كامل لطبيب امراض جلدية او لطبيب اختصاصي بالتجميل. وخلال هذه السنة صدر القانون المتعلق بتنظيم تراخيص مراكز التجميل الطبية، وآلية المراقبة لا تزال مستمرة لحماية صحة المواطنين.

وبعد تكريم للدكتور جوني ملك قدم له الدكتور توما درعا تذكارية، كانت ندوة بحثت في ابرز الامراض الجلدية التي قد تبدأ على شكل مشاكل بسيطة، شارك فيها الدكاترة عربيد وصايغ وتوما، وانضمت اليهم رئيسة قسم الامراض الجلدية في الجامعة اللبنانية الاميركية الدكتورة زينة طنوس.

متفرقات

ما هي علاقة قلة النوم بالسمنة؟

يؤكد الباحثون أن قضاء الليل في حالة من الأرق قد يكون سببا في زيادة السمنة . فالأرق له تأثير على بكتيريا الأمعاء المعروفة بدورها في عملية التمثيل الغذائي أو ما يعرف بـ «الأيض»

ومن جانبه، أكد المشرف على دراسة اجريت في هذا السياق الدكتور كريستيان بينيديكت الأستاذ المساعد في علم الأعصاب بجامعة أوبسالا السويدية، أن اضطرابات النوم تعد سمة العصر الحديث، مضيفاً أن تحسين نوعية النوم وتغير نمط الحياة يمكن أن يحد من خطر زيادة الوزن في المستقبل بناء على ما توصلت إليه الدراسة.

وقد أجرى باحثون من جامعة أوبسالا السويدية عددا من الدراسات للتحقيق في كيفية تأثير قلة النوم على عملية التمثيل الغذائي، ومن ثم قاموا بتحليل استجابة الإنسان للأغذية بعد الحرمان من النوم، حيث كشفت النتائج أن قلة النوم تتطلب السعي من أجل الحصول على مزيد من السعرات الحرارية، والحصول على المزيد من الطعام وحرق طاقة أقل، حيث إن الأشخاص المحرومين من النوم يفضلون الكميات الكبيرة من الطعام ويسعون للحصول على المزيد والشعور أكثر بمتعة تناول الطعام وحرق أقل للطاقة.

كما أظهرت النتائج أن قلة النوم تحول توازن الهرمونات من تلك التي تعزز الشعور بالامتلاء إلى الأخرى التي تسبب الشعور بالجوع، كما أنها تزيد من مستويات المستقبلات المعروفة باسم إندوكانابينويدس، ما يعزز الشهية.

في حين كشفت النتائج، التي عرضت في المؤتمر الأوروبي للغدد الصماء في لشبونة، أن قلة النوم تقلل من حساسية الأنسولين وتغير توازن بكتيريا الأمعاء، والتي ترتبط بعملية التمثيل الغذائي.

وأوضح بينيديكت أن هذه الدراسات تشير إلى أن قلة النوم تتسبب في زيادة الوزن، بينما يقوم العلماء بالبحث فيما إذا كان تمديد النوم في الأشخاص الذين يعانون من الأرق يمكن أن يساعد في تعديلات في الشهية والتمثيل الغذائي.

ويأتي هذا بعد ما وجدت دراسة استقصائية أجريت في المملكة المتحدة أن الأرق وعوارضه هو الأكثر بحثًا على موقع غوغل، حيث يصل متوسط نسبة البحث إلى ٧٤٠٠٠ في الموقع كل شهر.